. @ 276 @

(وقضى الصبح والآصال نوحا % فتى وفتى غبوقا واصطباحا) .

(وميزان الزمان بكفتيه % ترى جد العجائب والمزاحا) .

(يقرب هازلا ويزيح جدا % وكم عكس المقرب والمزاحا) .

(وكم ياسوا بوزن راجح كى % يوفى من يزين له جراحا) .

(وكم دار الزمان فراح يسقى % بكاسيه الورى صابا وراحا) .

(وكم اعطى فتى من بعد سلب % وكم سلب العطية إذ أتاحا) .

(وكم سهم يريش ورب طير % له قد بات يسلبه الجناحا) % وكم رقى إلى العلياء ندبا % وآخر من شواهقها أطاحا) .

(وكم قد أخرس المنطيق يوما % وأعطى الخرس ألسنة فصاحا) .

(وكم من حكمة خفيت علينا % وأخرى وجهها الوضاح لاحا) .

(وكم أمر نشاهده فسادا % وذاك فساده كان الصلاحا) .

(وكم ضاق الفتى بالخطب ذرعا % وطى مضيقعه لقى الفساحا) .

فلو لم يكن له إلا هذه القصيدة بل لو لم يكن له إلا بعض ابياتها لكان ذلك موجبا لعلو طبقته وكان موته رابع شهر محرم سنة 1207 سبع ومائتين وألف $ محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الدمشقى الطرابلسى الشافعى $.

المعروف بابن زهرة بضم الزاى .

ولد سنة 758 ثمان وخمسين وسبعمائة ونشأ بطرابلس فحفظ مختصرات وتفقه بابن قاضى شهبة والشرف الغزى ودخل القاهرة فلقى البلقينى وأخذ الأصول عن الشهاب الزهرى وغيره وسمع من جماعة كابن صديق والكمال بن النحاس وتصدر بالجامع